

THE ENGINE ROOM

الهوية الرقمية في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش:
دراسة حالة

<https://www.digitalid.theengineroom.org>

يستند هذا التقرير إلى الأبحاث التي أجرتها منظمة ذي إنجن روم (The Engine Room)، بدعم من شبكة أوميديار (Omidyar Network)، ومؤسسة المجتمع المنفتح (Open Society Foundations)، ومؤسسة يوتي (Yoti Foundation) بين أكتوبر/ تشرين الأول 2018 وديسمبر/ كانون الأول 2019.

الباحث: شريد بن شفيق

مستشار البحث: صوفيا سويثرن

الكتابة: مادلين ماكسويل وزارا رحمان وسارة بيكر، ذي إنجن روم

مراجعة وتحرير: لورا غوزمان وسيفو سيويزا ولورا جوزمان، ذي إنجن روم، إليري روبرتس بيدل

ترجمة: الأصوات العالمية

تصميم: سلام شكور

يقع هذا النص تحت رخصة المشاع الإبداعي الدولية للترخيص بالمثل 4.0. لمطالعة نسخة من هذه الرخصة،

تفضل بزيارة: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/deed.ar>

المقدمة

في عام 2019، عملت منظمة ذي إنجن روم (The Engine Room) مع باحثين محليين لاستكشاف أنظمة الهوية في خمس مناطق. هدف هذا المشروع إلى الحصول على فهم أفضل للتأثير الحقيقي لأنظمة الهوية الرقمية على السكان المحليين المضطربين للامتنال لها.

قام باحثنا في بنغلاديش بتشكيل فريق محلي للتغلب على الحواجز اللغوية والثقافية التي تعيق التواصل مع السكان الروهينجيا المسلمين. تضمن الفريق مساعدين ومترجمين ذكور وإناث على السواء، بالإضافة إلى مترجمين لترجمة النصوص إلى الإنجليزية.

يتكون البحث في كوكس بازار من عشر مقابلات متعمقة مع المستطلعين الرئيسيين في مجتمع اللاجئين الروهينجيا، مثل المايجي¹ وغيرهم من قادة المجتمع ومسؤول كبير من لجنة إغاثة اللاجئين وإعادة التوطين التابعة للحكومة البنغلاديشية (RRRC) وعشر مجموعات دراسة مع مجتمعات رو هينجيا فرعية، بما في ذلك الفئات المهمشة بشكل خاص مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين والنساء اللواتي قُتل أزواجهن من قبل جيش ميانمار والناجين من التعذيب على أيدي جيش ميانمار. تم إجراء هذا البحث الأساسي في مخيمي يوخيا وتكناف بين مارس/ آذار وأبريل/ نيسان 2019. تأتي جميع الشهادات من اللاجئين والمستطلعين الرئيسيين من المقابلات الشخصية والمناقشات خلال هذه الفترة في كوكس بازار. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول المنهجية المتبعة في التقرير العالمي².

أجبرت المحاولات الفاشلة المتكررة لدخول المخيمات في كوكس بازار فريق البحث على العمل بسرعة أكبر من المخطط له فور حصوله على إذن. كما أدى الانتظار الطويل للمقابلات داخل المخيمات لإبطاء العمل. بينما نجح الفريق في تجميع مجموعات الدراسة وإجراء مقابلات مع قادة المجتمع وممثلي الحكومة البنغلاديشية، لم يوافق أي من موظفي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) العاملين في بنغلاديش على إجراء مقابلة. أثناء كتابة نتائج البحوث (في نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول من عام 2019)، تواصلنا مع قسم دعم البرامج والإدارة في المفوضية للحصول على التعليقات، وقمنا بإدراج هذه التعليقات هنا.

يهدف هذا المشروع إلى فهم التجارب المعاشة للأفراد، وليس عكس عينات تمثل كل مجتمع. لا يمكننا استقراء المعايير الدارجة من النظر إلى تجربة شخص واحد بالضرورة - على الرغم من أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم كانت لهم تجارب متماثلة في بعض جوانب النظام - إلا أن كل تجربة تمنح نظرة عميقة حول كيفية تأثير مجموعة متنوعة من الأشخاص بالإجراءات والبنية التحتية الرقمية غير المصممة بما يراعي تنوع الخبرة والهوية.

السياق التاريخي

في عام 2017 وبعد عقود من الاضطهاد (بما في ذلك رفض الاعتراف بوثائق الهوية منذ عام 1982)، فر أكثر من 700 ألف من مسلمي الروهينجيا من ميانمار بسبب أعمال عنف مستهدفة قام بها الجيش (الذي يسيطر على جميع قوات الأمن، وإنفاذ القانون وبعض المناصب الحكومية) في ما أطلق عليه محققو الأمم المتحدة: عملية نفذت "بقصد

¹ زعيم مجتمع رو هينجيا المسؤول عن 80-120 أسرة.

² ذي إنجن روم (2020). البلدان متعددة دراسة: الرقمية للهوية المعاشة التأثيرات فهم.

الإبادة الجماعية³. فر الأفراد والأسر إلى البلدان المجاورة وأغلبهم إلى بنغلاديش، حيث وافقت الحكومة على إيواء الروهينجيا بشرط عودة اللاجئين في نهاية المطاف إلى ميانمار. يوجد حوالي 900 ألف لاجئ من الروهينجيا في بنغلاديش منذ أغسطس/ آب 2019⁴.

دور الهوية التي تصدرها الحكومة في قضية الروهينجيا حساس بشكل خاص، بالنظر إلى أن العنف ضدهم خاص بهويتهم. لا تعترف حكومة ميانمار بمسلمي الروهينجيا كشعب عرقي في ميانمار (رغم أنها تعترف رسمياً بعدة مجموعات أخرى)، ولا يُمنح الكثير منهم الجنسية على الرغم من ولادتهم في البلاد. وبالتالي، وعلى عكس العديد من "أفضل الممارسات" الأخرى التي تتمثل في عدم جمع البيانات المتعلقة بالعرق أو عدم عرضها على بطاقات الهوية، طالب الروهينجيا بالاعتراف بهويتهم العرقية صراحة في وثائق الهوية. يعد تضمين إثنياتهم على بطاقات الهوية بالنسبة لهم خطوة أساسية نحو ضمان الاعتراف بهويتهم العرقية ومنحهم الجنسية الميانمارية والحفاظ عليها.

تستخدم عدة أنظمة لتحديد الهوية مع هذه الفئة من السكان. نظرنا في عملية تسجيل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المعروفة محلياً باسم "عملية التحقق المشتركة" أو "مشروع البطاقة الذكية")، ولكن من أجل السياق، فإننا نشرح هنا أيضاً وثائق الهوية الرسمية المقدمة إلى، أو بحسب البعض، المفروضة قسراً⁵ على الروهينجيا بواسطة حكومة ميانمار منذ عام 2016⁶ والمعروفة، بحسب التسمية الأخيرة، باسم "بطاقة التحقق الوطنية.(NVC)"

تعرف بطاقة التحقق الوطنية فعلياً شعب الروهينجيا بأنهم "أجانب"، بما يلغي هويتهم الروهينجية ويحرمهم من الجنسية والحقوق المرتبطة بها. يقول النقاد إن حكومة ميانمار ستستخدم النظام لتتبع الروهينجيا، مع احتمال المزيد من الاضطهاد المستهدف.⁷ يقول لاجئو الروهينجيا الذين تحدثنا إليهم أنهم سيشعرون بالثقة بعدم استخدام هذه المعلومات ضدهم فقط إذا تم منحهم الجنسية مع جمع البيانات.

لكن إجراءات البطاقة هذه ترفض إعطاءهم الجنسية، وبالتالي فإن العديد من الروهينجيا يرفضون العودة إلى ميانمار كما يرفضون المطالبة ببطاقة التحقق الوطنية. هذا يتركهم في مأزق إلى حد ما: تقول حكومة ميانمار إن قبول بطاقة التحقق الوطنية هو شرط للعودة للوطن، في حين يرفض شعب رو هينجيا قبول بطاقة التحقق الوطنية دون الحصول على الجنسية أيضاً. كما قال أحد الأئمة الذي قابلته كجزء من هذا البحث:

هناك سبب وراء هوية الروهينجيا التي نبحث عنها. تحصل كل الأعراق [المختلفة] في ميانمار على الجنسية على أساس هويتها العرقية... لقد أعطوا جميع الإثنيين هويتهم العرقية لكنهم لم يعطونا [الروهينجيا] ذلك. يتمتع جميع الناس من مختلف الأعراق بحرية الحركة ولكن ليس في حالتنا. جميع مرافق بورما تعتمد على الهوية العرقية. لهذا السبب نطلب من الجميع أن يعطينا الجنسية مع الإثنية.

³ Office of the High Commissioner for Human Rights. (2019). *Human Rights Council—Sexual and gender-based violence in Myanmar and the gendered impact of its ethnic conflicts*. https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/HRCouncil/FFM-Myanmar/sexualviolence/A_HRC_CRP_4.pdf

⁴ UNHCR. (2019). *Rohingya Refugee Response—Bangladesh: Population factsheet*. <https://data2.unhcr.org/en/documents/download/71171>

⁵ Fortify Rights. (2019). *Tools of Genocide—National Verification Cards and the Denial of Citizenship of Rohingya Muslims in Myanmar*. <https://www.fortifyrights.org/downloads/Tools%20of%20Genocide%20-%20Fortify%20Rights%20-%20September-03-2019-EN.pdf>

⁶ Ibid.

⁷ Ibrahim, A. (2019, August 1). Myanmar Wants to Track Rohingya, Not Help Them. *Foreign Policy*. <https://foreignpolicy.com/2019/08/01/myanmar-wants-to-track-rohingya-not-help-them/>

يوثق تقرير صادر عن جماعة حقوق الروهينجيا "فورتيفاى رايتس" في أوائل سبتمبر/ أيلول 2019⁸ الحوادث التي احتُجز فيها مسلمو الروهينجيا في ميانمار تحت تهديد السلاح وأُجبروا على قبول بطاقة التحقق الوطنية، ناقلاً عن أشخاص من الروهينجيا قولهم: "إن المستند الذي يتعين عليك ملؤه لبطاقة التحقق الوطنية يجعلنا نشعر بالعار؛ يقول بأننا غرباء". يسلط هذا البيان الضوء على الطريقة التي يؤثر بها كل من النتيجة النهائية لنظام تحديد الهوية وإجراءاته على كرامة وحقوق الأشخاص الذين يخضعون للنظام. يتضمن التقرير مثال آخر في يوليو/ تموز 2017:

... دخل جنود جيش ميانمار ومسؤولون حكوميون قرية باو تو لار - المعروفة أيضاً باسم قرية باندولا - في بلدة مونغداو بولاية راخين، وأجبروا مجموعات من الروهينجيا على قبول بطاقات التحقق الوطنية، في بعض الحالات تحت تهديد السلاح. أخبر رجل من الروهينجيا يبلغ 61 عاماً "فورتيفاى رايتس": "أغلق [الجنود] الباب وحاصرونا حاملين البنادق". أجبرته سلطات ميانمار وأربعة من أفراد أسرته السبعة على قبول بطاقة التحقق الوطنية. "لقد فصلوا بين الرجال والنساء... إن التهديدات لقبول بطاقة التحقق الوطنية حقيقية. إنه وضع فظيع بالنسبة لنا".⁹

نظام الهوية الرقمية

منذ يونيو/ حزيران 2018، تنفذ الحكومة البنغلاديشية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملية تسجيل مشتركة تهدف إلى جمع البيانات الشخصية وإصدار بطاقات الهوية للاجئين الروهينجيا الذين فروا من ميانمار إلى بنغلاديش نتيجة الهجمات العسكرية في ميانمار على مناطق الروهينجيا. كانت هذه العملية "لأغراض الحماية وإدارة الهوية والتوثيق وتقديم المساعدة والإحصاءات السكانية وتقديم الطول في نهاية المطاف لحوالي 900 ألف لاجئ".¹⁰ منذ أغسطس/ آب 2019، كان يتم تسجيل ما متوسطه 5000 لاجئ يومياً في سبعة مواقع داخل المستوطنات في كوكس بازار.¹¹ حيث قام موظفو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بجمع بصمة الفرحية وبصمات الأصابع والمعلومات العائلية، وتم إصدار البطاقات الذكية المتصلة بهذه البيانات من قبل المفوضية وحكومة بنغلاديش.

بعد الجهود الفاشلة التي بذلتها الحكومة البنغلاديشية لإعادتهم الطوعية لميانمار والتي لم يقبل بها أي لاجئ من الروهينجيا، أفادت التقارير أن الحكومة بدأت في مشاركة بيانات اللاجئين مع حكومة ميانمار.¹² في يوليو/ تموز 2019، تم تسليم قائمة تضم 25 ألف شخص من الروهينجيا إلى ميانمار.¹³ وتشير التقارير على وسائل التواصل

⁸ Fortify Rights. (2019). *Tools of Genocide—National Verification Cards and the Denial of Citizenship of Rohingya Muslims in Myanmar*. <https://www.fortifyrights.org/downloads/Tools%20of%20Genocide%20-%20Fortify%20Rights%20-%20September-03-2019-EN.pdf>.

⁹ Ibid. Page 10

¹⁰ UNHCR. (2018, July 6). Joint Bangladesh/UNHCR verification of Rohingya refugees gets underway. <https://www.unhcr.org/en-us/news/briefing/2018/7/5b3f2794ae/joint-bangladeshunhcr-verification-rohingya-refugees-gets-underway.html>

¹¹ UNHCR. (2019). More than half a million Rohingya refugees receive identity documents, most for the first time. <https://www.unhcr.org/news/briefing/2019/8/5d4d24cf4/half-million-rohingya-refugees-receive-identity-documents-first-time.html>

¹² استجابةً لمسودة التقرير العالمي، أخبرتنا المفوضية أن "حماية البيانات الشخصية للاجئين جزء أساسي من حماية اللاجئين. اعتمدت المنظمة في وقت مبكر من عام 2014، سياسة بشأن حماية البيانات الشخصية للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية وعينت موظفاً رفيع المستوى لحماية البيانات يقوم بدعم تطبيق هذه السياسة عبر برامجها حول العالم."

¹³ Radio Free Asia. (2019, July 29). Bangladesh Gives Myanmar 25,000 Rohingya Names for Potential Repatriation. <https://www.rfa.org/english/news/myanmar/bangladesh-refugees-07292019172753.html>

الاجتماعي¹⁴ إلى أن هذه البيانات تضمنت نسخاً مطبوعة من الصور وبصمات الأصابع، إلا أن هذا الادعاء لا يزال غير مؤكد. وفقاً لوسائل الإعلام البنغلاديشية، قدمت الحكومة ما مجموعه ثلاث قوائم تحتوي على أسماء 55 ألف من الروهينجيا لحكومة ميانمار.¹⁵

لم نعثر على دليل على وجود اتفاق ثلاثي طوعي للعودة إلى الوطن¹⁶ بين ميانمار وبنغلاديش ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. من الناحية النظرية، سيوضح مثل هذا الاتفاق ترتيبات مشاركة البيانات، بما في ذلك البيانات التي تمت مشاركتها مع حكومة ميانمار، وكيفية المشاركة. لكن حتى وقت كتابة هذا التقرير لم تتم مشاركة أو تأكيد مثل هذا الاتفاق علناً. بدلاً من ذلك، تعمل المفوضية بموجب مذكرات تفاهم منفصلة مع كل حكومة.¹⁷

التجارب المعاشة

أقلت المقابلات ومجموعات الدراسة التي أجريتها في كوكس بازار من مارس/ آذار إلى أبريل/ نيسان 2019 الضوء على التجربة المعاشة للاجئين الذين يتفاعلون مع نظام التسجيل التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحكومة بنغلاديش. نظراً لوجود القليل من الأبحاث حول تجارب الأشخاص في أنظمة الهوية الرقمية، فإن هذه البيانات النوعية مفيدة لفهم واقع بعض الأفراد. قد تتعارض بعض هذه التجارب مع التقارير الرسمية أو المبادئ التوجيهية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحكومة بنغلاديش، ولكن من الأهمية بمكان أن نفهم أن ليس لدى جميع اللاجئين تجربة واحدة مماثلة. نهدف إلى أن تصبح هذه الدروس جزءاً من النقاش الأوسع حول حلول الهوية الرقمية في السياقات الإنسانية.

التوعية وتوفير المعلومات

على الرغم من إرشادات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن المشاركة المجتمعية،¹⁸ ذكر اللاجئون الذين قابلناهم أن توفير المعلومات حول نطاق وهدف نظام الهوية الرقمية كان ضئيلاً وغير متسق. تم توزيع المعلومات على قادة المجتمع، الذين قاموا بعد ذلك بمشاركة التفاصيل مع مجتمعاتهم. تُظهر المقابلات التي أجريتها أن النساء كن آخر من يتم إخطارهن - وغالباً ما يكون ذلك بشكل غير مباشر عن طريق الرجال والأولاد في مجتمعهم. في أحد مجموعات الدراسة التي تضم نساء معاقات، قالت إحدى المشاركات: "لقد أجرينا مناقشات مع الذكور. أولئك اللواتي لديهن أولاد في أسرهن، كن قادرات على الذهاب".

بذل مكتب مفوض إغاثة اللاجئين والإعادة إلى الوطن (RRRC) ببنغلاديش جهداً لتوضيح سوء التفاهم بشأن البطاقة، ولكن، حسب ما قيل لنا، كان ذلك فقط عندما أُنزِلَ ذلك على معدلات التسجيل. وكما قال المفوض في ذلك الوقت، "لقد كانت لديهم شكوك... حاولنا تشجيعهم عن طريق إجراء الكثير من المناقشات الجماعية المركزة أو الجلسات المتكررة... حاولنا أن نجعلهم يفهمون أنه من أجل مصلحتهم". بعض اللاجئين الذين تحدثنا إليهم لا يتقنون بالمعلومات

¹⁴ Capili, A. (2019). Arnel Capili on Twitter: <https://twitter.com/arnelcapili/status/1155764445462716416>

¹⁵ Radio Free Asia. (2019, July 29). Bangladesh Gives Myanmar 25,000 Rohingya Names for Potential Repatriation. <https://www.rfa.org/english/news/myanmar/bangladesh-refugees-07292019172753.html>

¹⁶ الاتفاق الثلاثي للعودة الطوعية هو اتفاق بين المفوضية وبلد المنشأ وبلد اللجوء، ويحدد تفاصيل العودة الطوعية للمهاجرين إلى بلدهم الأصلي، بما في ذلك حقوق اللاجئين عند العودة والتوجيه للعودة إلى الوطن وإعادة الاندماج.

¹⁷ UNHCR. (2018). Bangladesh and UNHCR agree on voluntary returns framework for when refugees decide conditions are right. <https://www.unhcr.org/en-us/news/press/2018/4/5ad061d54/bangladesh-unhcr-agree-voluntary-returns-framework-refugees-decide-conditions.html>

¹⁸ UNHCR. Communicating with communities on registration. *Guidance on registration and identity management*. <https://www.unhcr.org/registration-guidance/chapter4/>

المقدمة من مفوض إغاثة اللاجئين والإعادة إلى الوطن ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. بدلاً من ذلك يلجؤون إلى مجتمع الشتات للحصول على المشورة والمعلومات. قال زعيم الاحتجاج:

في اليوم السابق للذهاب إلى المكتب، قدمنا صورة لهذه البطاقة في فيسبوك لبعض من قادتنا الذين يعيشون في الخارج للحصول على اقتراحاتهم. ثم في اليوم التالي ذهبنا إلى مكتب [مجموعة حقوق الروهينجيا]. أخبرونا بالأنا أخذها، كما أخبرنا بذلك قادتنا الذين يعيشون في الخارج.

بالإضافة إلى ذلك، شكلت الحواجز اللغوية تحدياً لبعض اللاجئين، إذ أن البطاقات الذكية الصادرة لهذه الفئة من السكان مكتوبة بالإنجليزية والبنغالية. اللاجئون الذين لا يعرفون القراءة والكتابة¹⁹ أو لا يعرفون كيفية قراءة اللغة الإنجليزية أو البنغالية لا يعرفون ما هو مكتوب على بطاقات الهوية الخاصة بهم.

عند سؤاله عما هو مكتوب على البطاقة الذكية أجاب أحد المشاركين، "كيف يمكننا معرفة ذلك يا أخي؟ لا يمكننا قراءة اللغة الإنجليزية ولا يمكننا قراءة البنغالية." وقال آخر: "ما الذي يمكن كتابته هناك؟ ليس من المفترض أن يكتبوا أننا بنغلاديشيين، أليس كذلك؟ قد يكتبون أننا من بورما. بما أننا لا نستطيع القراءة، فنحن لا نعرف."

رفض التسجيل - احتجاج في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018

قبل وقت قصير من بدء بحثنا الميداني في كوكس بازار، نظم اللاجئون مظاهرة احتجاج ضد نظام هوية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ورفضوا التسجيل. أخبرنا قادة الاحتجاج أن هذا الرفض يرجع إلى حقيقة أن بطاقات الهوية لا تحدد هوية الأفراد باسم "الروهينجيا". وكما أخبرنا أحد المجاهي، "لو أدرجونا كمسلمين من الروهينجيا، لشارك [اللاجئون] في جمع البيانات، وإلا فإنهم لن يشاركوا. كان الناس خائفين. قالوا أنهم لن يعطونا صفة الروهينجيا، كيف لنا إذاً إعطاءهم [البيانات]؟"

بالنسبة للعديد من لاجئي الروهينجيا، تعكس هذه المشكلة مسألة محو الهوية التي واجهها اللاجئون في ميانمار مع بطاقة التحقق الوطنية. وكما قال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "نعتقد أن بطاقة التحقق الوطنية هي الأخ الأكبر والبطاقة الذكية هي الأصغر. كلاهما يأتي من نفس المصدر... وهذا ما نفكر فيه. إذا حدث هذا، فسننظر نعتبر أجنب في بلدنا".

على مدار عدة أيام، نجحت المناقشات بين مسؤولي النظام وقادة المجتمع وقادة الاحتجاج في حل الموقف. بعد أن تبادل المسؤولون المزيد من المعلومات حول الغرض من البطاقة الذكية وأوضحوا أن العرق تم تسجيله في قاعدة البيانات، حتى لو لم يتم عرضه على البطاقة نفسها، اقتنع المتظاهرون بإنهاء المظاهرة واستمر التسجيل. وصف مفوض إغاثة اللاجئين والإعادة إلى الوطن ذلك قائلاً:

أرادوا أن يذكروا عرق الروهينجيا على البطاقة ولكن حاولنا جعلهم يفهمون أن العرق لم يرد ذكره في أي بطاقة هوية... فهو ليس ضرورياً هنا... نضع في قاعدة البيانات الرئيسية عرقهم على أنهم روهينجيا... بعد أن رأوا ذلك صدقونا أو اقتنعوا بجدوى الإجراء...

¹⁹ Bhatia, A., Mahmud, A., Fuller, A., Shin, R., Rahman, A., Shatil, T., ... Balsari, S. (2018, December). The Rohingya in Cox's Bazar. *Health and Human Rights*, 20(2), 105–122: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6293360/>

الوعي والتفهم

قال الأشخاص الذين قابلناهم إنه كان هناك القليل من الفهم المشترك حول غرض نظام الهوية الرقمية بين الجهات الفاعلة والمسؤولين ومستخدمي النظام. بالإضافة إلى الحد من الاحتيال²⁰ - "سوء الاستخدام من خلال تكرار نسخ هذه المعرفات" - قال مفوض إغاثة اللاجئين وإعادة الإعادة إلى الوطن إن البطاقة تخدم غرض "فصلهم عن سكاننا" ودعم جهود الإعادة إلى الوطن "عندما [تتحسن] حالة ميانمار". قال أحد اللاجئين إنه تم إخباره أن البطاقة تعني أنهم أصبحوا "مسؤولية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الآن" وتساوي وضع اللاجئ بامتلاك البطاقة الذكية: "لقد أعطتكم المفوضية البطاقات الآن وسيعلمون العالم أنكم تعتبرون رسمياً الآن لاجئين". تحدث لاجئ آخر عن "أنا بحاجة إلى بيانات بيومترية للجميع لمعرفة عدد الروهينجيا الذين أتوا إلى هنا".

تحدث عدة مشاركين عن مخاوف مشاركة البيانات مع ميانمار. "ما زلنا نشك في مسألة واحدة... أكدوا لنا أنهم لن يشاركوا بياناتنا البيومترية مع [حكومة ميانمار]، لكن ماذا لو خدعونا وتبادلوا هذه البيانات... [و] أعادونا [إلى ميانمار]؟"

في كثير من الأحيان، عندما السؤال عن الغرض من الهوية، يرجعها الناس إلى الحصول على حصص الإعاشة أو تلقي المساعدات، وهو شيء سنبحث فيه أكثر فيما يلي في قسم الموافقة المبنية على معرفة. بالنسبة إلى العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، كان يُنظر إلى البطاقة الذكية على أنها أفضل من النظام القديم، حيث إنها تعني الحصول على بطاقة واحدة فقط، بدلاً من البطاقات المختلفة لأنواع مختلفة من الحصص الغذائية: "في السابق كانوا يعطوننا العديد من البطاقات... للأرز والبقول والرعاية الصحية والوقود... ولكن هناك بطاقة واحدة فقط الآن".

أظهر اللاجئون مستويات منخفضة من الفهم حول غرض البيانات البيومترية في نظام الهوية الرقمية و عواقب حصول اختراق للبيانات. غالباً ما كانت لدى المشاركين في مجموعة الدراسة أفكار متضاربة حول الغرض من البيانات البيومترية، بدءاً من اعتبارها كممارسة اعتيادية للمفوضية (مع عدم وجود تفاصيل أكثر من ذلك) وصولاً إلى إخبارهم بأن مساحات قزحية العين تتحقق من أمراض العيون. إذا كان هذا الجزء الأخير صحيحاً، فهذه معلومات مغلوبة تنتهك الموافقة المبنية على معرفة.

- "سألتهم، لم فحص قزحية العين؟ الحكومة لم تفعل شيئاً من هذا القبيل. أخبرونا أن ذلك يتم نيابةً عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين".
- "أخبروني أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقوم بمسح قزحية اللاجئين في كل مكان في العالم".
- "أخبروني أنهم يفحصون أعيننا لمعرفة ما إذا كان لدينا أي مرض عيون".
- "لقد فعلوا شيئاً لأعيننا باستخدام أنبوب كبير. نعم، لقد فعلوا شيئاً. أستطعت أن أرى زوجاً آخر من العيون هناك".

عند السؤال عن الغرض من البيانات البيومترية في نظام الهوية الرقمية، شعر مفوض إغاثة اللاجئين وإعادة الإعادة إلى الوطن أن المخاوف كانت غير صحيحة لأن السكان كانوا قد تعرضوا للتمييز ضدهم قبل البيانات البيومترية. قال المفوض:

حتى قبل هذه البيانات البيومترية، تعرضوا للتعذيب... إذا كانوا يريدون تعذيبهم، إذا كانوا يريدون إلحاق الأذى بهم، فإن البيانات البيومترية ليست المسألة هنا، أليس كذلك؟ إذا كنت أرغب في التمييز بين السكان،

²⁰ The Engine Room addressed perceived fraud through duplication in *Biometrics in the Humanitarian Sector*. (2018). <https://www.theengineroom.org/wp-content/uploads/2018/05/Oxfam-Report-May2018.pdf>

فأنا لا أحتاج إلى بياناتهم البيومترية... إنهم يتعرضون لحققة مفرغة من التعذيب منذ أواخر السبعينيات... لم تلعب البيانات البيومترية أي دور في ذلك... لذا، فهم خائفون من شيء غير موجود، وذلك غير ضروري.

تدور هذه الفكرة في دائرة مفرغة من التجارب²¹ على المجتمعات المهمشة وتقيّد قوة اللاجئين وكراماتهم. إن معاملة المهجرين قسراً بشكل أفضل مما تفعله بلدانهم الأصلية، هو أقل من المفروض وعدم تطبيقه لا يتماشى مع مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين،²² رغم أن بنغلاديش ليست من الدول الموقعة. ومع ذلك، فإن تعليق المفوض يتماشى مع آراء العديد من اللاجئين الذين قابلناهم والذين قالوا إن ظروف فقرهم كانت شديدة لدرجة أن القلق بشأن البيانات البيومترية كان ثانوياً أمام احتياجاتهم من الغذاء والمأوى والسلامة البدنية.

غياب الموافقة المبنية على معرفة

تتطلب سياسات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين²³ تطبيق أنظمة الهوية الرقمية بعد الموافقة المبنية على معرفة من جميع الأشخاص المسجلين في هذه الأنظمة. بمعنى آخر، يجب على جميع المسجلين فهم غرض ونطاق النظام. على هذا النحو، قد يعكس الفهم غير المتسق حول الغرض من هذا النظام مشاكل في تنفيذ سياسة الموافقة المبنية على معرفة.

أفاد أحد قادة الناشطين أنه لم يتم طلب موافقة الأفراد على أخذ البيانات البيومترية، وإنما قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو موظفي الحكومة بعقد اجتماعات في المخيمات لإعلام الناس بأنهم "يرغبون في جمع بياناتك... إنها مفيدة، ليس لنا ولكن لكم". وأضاف: "عندما يذهب الناس إلى المركز، فإنهم قد فهموا بالفعل – لقد فهم الموضوع ووافق". نظراً لإعلان المشاركين في مجموعة الدراسة عن علمهم بالبطاقة الذكية من قبل المجاهي وقادة المجتمع الآخرين، فقد طلبنا التوضيح. أكد القائد الناشط أن موظفي المفوضية أو موظفي الحكومة التقوا بالقادة، وليس بالجميع: "لم يتم شمل الجميع، لكن تم شمل أهم الأشخاص". ما وصفه الأشخاص الذين تمت مقابلتهم آنذاك كان عملية متدرجة، حيث أعطى قادة المجتمع بشكل غير مباشر موافقة جماعية بدلاً من قيام الموظفين بتطبيق إجراءات المفوضية للموافقة المبنية على معرفة²⁴ لكل فرد عند التسجيل.

أبلغنا من قبلناهم أن موظفي النظام أخبروا اللاجئين أن التسجيل في النظام كان شرطاً لتلقي المساعدات. في هذا السياق، لا يمكن للاجئين رفض التسجيل لأنهم لا يستطيعون البقاء على قيد الحياة دون حصص الإعاشة. قال أحدهم: "لقد أخبروا أنه من الضروري أخذ البطاقة الذكية وإلا فلن نحصل على حصص إعاشة... وبالتالي لم يكن لدينا أية خيارات أخرى سوى أخذ البطاقة".

يعد وجود بدائل قابلة للتطبيق جزءاً ضرورياً وأساسياً في تقديم خدمة يتم فيها احترام حق الناس في الموافقة. علاوة على ذلك، فإن الفئات المهمشة التي تعاني للبقاء على قيد الحياة، لا تتمتع في الغالب بميزة النظر في عواقب مشاركة بياناتها الشخصية. أشار أحد الناشطين إلى أنهم لا يخشون ما سيحدث لبياناتهم البيومترية؛ إنهم "خائفون فقط من ميانمار". عندما سئلت إحدى مجموعات الدراسة عن ذلك، قالوا: "نحن نعيش في منزل مصنوع من القماش المشمع. الجو حار هناك لدرجة أن أي سؤال من هذا القبيل لا يأتي أبداً لأذهانتنا".

²¹ Jacobsen, Katja Lindskov. (2015, April 1). "Experimentation in Humanitarian Locations: UNHCR and Biometric Registration of Afghan Refugees". *Security Dialogue* 46(2), 144–64. <https://doi.org/10.1177/0967010614552545>

²² UNHCR. (1951). *The 1951 Refugee Convention*. <https://www.unhcr.org/en-us/1951-refugee-convention.html>

²³ UNHCR. (2018). Chapter 5.2 Registration as an Identity Management Process. *Guidance on Registration and Identity Management*. <https://www.unhcr.org/registration-guidance/chapter5/registration/>

²⁴ Ibid.

أعرب بعض اللاجئين عن امتنانهم للحكومة البنغلاديشية لمساعدتهم، لدرجة أنهم وضعوا ثقتهم الكاملة في جمع أي معلومات مطلوبة: "الأشياء التي فعلها الشعب البنغلاديشي من أجلنا؛ لن ننسى ذلك أبداً. لن نتمكن يوماً من سداد المعروف. سنطبع حكومة بنغلاديش. حتى لو كانوا يبيعوننا، فلن نقول أي شيء لأنهم أنقذونا من الموت". هذا مثال آخر على اختلال التوازن في القضية، مما يعكس مدى السهولة التي يمكن بها لأصحاب السلطة تطبيق الأنظمة دون مراعاة حقوق اللاجئين وكرامتهم. وكما ذكر لاجئ آخر: "إننا لا نقبل بذلك عن طيب خاطر. إننا نقبله لأننا تحت حكمكم الآن؛ يجب أن نتبع القوانين في بلدكم".

ومن المثير للاهتمام أن العديد من اللاجئين الذين تحدثنا إليهم لم يتقوا بالمفوضية، مشيرين إلى وكالة اللاجئين بأنها "كاذبة" و"محتالة" بسبب توافرها الواضح مع ميانمار وبطاقة التحقق الوطنية التابعة لها. أبلغنا أحد الأئمة:

لسنا خائفين من الحكومة البنغلاديشية. نحن خائفون من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين... في يونيو/حزيران 2018، وقّعت المفوضية مذكرة تفاهم مع حكومة ميانمار. بناءً على تلك الاتفاقية طلبت منا المفوضية [التسجيل في] بطاقة التحقق الوطنية. لذلك، يمكننا أن نرى أن المفوضية تحاول أيضاً أن تجعلنا أجنب.

ساهم هذا الافتقار إلى الثقة بشكل جزئي في رفض اللاجئين التسجيل للحصول على البطاقات الذكية: "... ولكن بعد ذلك رأينا شعار مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على البطاقة الذكية، وهو ما أوصل لهذه المشاكل. لو لم يكن شعار المفوضية هناك، لما كان هناك مشكلة على الإطلاق".

هذا التصور السلبي له تأثير ارتدادي على المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. وذكر الأمام نفسه:

تحدثت كافة المنظمات غير الحكومية عن هذه البطاقة الذكية، لكن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هي وكيل جميع المنظمات غير الحكومية. لهذا السبب فهي تسيطر على معلومات المنظمات غير الحكومية الأخرى... جميع المنظمات غير الحكومية تحاول القيام بأعمال تجارية على حسابنا. إنهم لا يفكرون في صالحنا. ليست هناك منظمة غير حكومية واحدة تريد الخير. إنهم فقط يريدون فائدتهم... جميع المنظمات غير الحكومية تتبع المفوضية. وحيث لا تريد المفوضية لنا الخير، فلماذا تريد المنظمات الأخرى الخير؟... سأناهم مرات عديدة العمل من أجل حقوقنا، لكنهم لا يفعلون ذلك.

يعكس التناقض الصارخ في ثقة اللاجئين بالحكومة البنغلاديشية افتقارهم إلى المعلومات حول العلاقة بين بنغلاديش وميانمار. بدون معلومات كافية يمكن الوصول إليها حول المحادثات الجارية بين هاتين الحكومتين، يتم ترك اللاجئين لوضع افتراضات حول دوافعهما ومصالحهما. على الرغم من أن هذا النوع من المشكلات ليس فريداً على الأرجح في سياق الروهينجيا، إلا أنه يبدو أنه يجعل من الصعب على مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من منظمات المعونة والمجتمع المدني أن تكون فعالة بشكل كامل.

مشاكل أثناء عملية التسجيل

بالإضافة إلى الافتقار الواضح للموافقة المبنية على معرفة، قام اللاجئين الذين تحدثنا إليهم بتفصيل مشاكل أخرى في عملية التحقق المشتركة. ذكر البعض الاضطرار إلى الوقوف أو الانتظار لفترات طويلة من الوقت، فاقت أحياناً خمس ساعات. وصف أحد الأئمة المشهد:

يدعون المزيد من الناس للحصول على البطاقة الذكية أكثر مما هو ممكن في يوم واحد. بعد الذهاب إلى هناك، يقف الناس هناك طوال الوقت. أولئك الذين لا يستطيعون التسجيل للحصول على البطاقة الذكية، يعودون للمنزل ويواجهون نفس المشكلة في اليوم التالي عندما يذهبون للتسجيل من أجل البطاقة الذكية مرة

أخرى. إذا علق الناس في الحشد، فإن المتطوعين يأخذون المال منهم ويأخذونهم إلى الأمام للقيام بإجراءات البطاقة الذكية. أخذ المال... هو ضد القوانين.

لاحظنا وجود مراكز تسجيل متعددة، ورأينا أن مناطق الانتظار كانت في كثير من الأحيان مزدحمة للغاية وغير مريحة بسبب الحرارة والمساحة الضيقة وافتقارها لمقاعد للمحتاجين مثل النساء الحوامل والأطفال والمعوقين.

علاوة على ذلك، فإن عملية التسجيل لم تحترم المعايير الثقافية باستمرار. أبلغت النساء عن الحاجة إلى إزالة الأوشحة والحلي عن الرأس، وهي تجربة وصفها البعض بأنها "مهينة". قالت امرأة اضطرت إلى رفع وشاحها عن رأسها، "لقد شعرت بالسوء... لم أشعر بالاحترام هناك مما أزعجني". وذكرت أخرى:

فتحوا أقراننا ودبابيس الأنف. أخذوا المعلومات برفع الغطاء عن رؤوسنا، برؤوس عارية. هل يجب القيام بذلك عن طريق إذلالنا؟... لو لم يفعلوا ذلك على هذا النحو، لكان شعورنا أفضل.

تطورات ما بعد البحث

بمناسبة الذكرى الثانية لليوم الذي بدأ فيه العنف ضد الروهينجيا في ميانمار، تجمع أكثر من 200 ألف لاجئ في مظاهرة سلمية في كوكس بازار في 25 أغسطس/ آب 2019.²⁵ خلال الأسبوع نفسه، قامت الحكومة البنغلاديشية بمحاولة ثانية لإعادة لاجئي الروهينجيا إلى وطنهم، ولكن لم يتطوع أي شخص للعودة إلى ميانمار. بعد هذا التجمع، اتخذت الحكومة البنغلاديشية عددًا من الإجراءات الصارمة، بما في ذلك:

- إقالة المسؤول الحكومي، مفوض إغاثة اللاجئين وإعادة إلى الوطن محمد عبد الكلام، الذي يشرف على مساعدة بنغلاديش للروهينجيا، من منصبه²⁶
- حظر جميع عمليات 41 منظمة غير حكومية في مخيمات الروهينجيا
- حظر عمليات اثنتين من المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في كوكس بازار²⁷

بالإضافة إلى ذلك، اتخذت الحكومة أيضاً خطوة غير مسبوقه بالطلب من شركات الاتصالات منع التغطية عن الهواتف المحمولة في معسكرات الروهينجيا.²⁸ فرضت الحكومة حظراً على بيع بطاقات SIM للاجئين الروهينجيا في عام 2017،²⁹ لكن لم يتم الالتزام بالحظر بدقة من قبل شركات الاتصالات. قال مصطفى جبار، وزير الاتصالات في بنغلاديش علناً، أن هذه الخطوة "كانت مدفوعة بعدم وجود وثائق هوية مناسبة للاجئين الروهينجيا، مما يعني أنه لا يسمح لهم بموجب القانون التسجيل للحصول على بطاقات SIM".³⁰ في عام 2016، أدخلت بنغلاديش التسجيل

²⁵ Al Jazeera. (2019, August 25). "Genocide Day": Thousands of Rohingya rally in Bangladesh camps. <https://www.aljazeera.com/news/2019/08/day-thousands-rohingya-rally-bangladesh-camps-190825055618484.html>

²⁶ BNI Online. (2019, September 9). Abul Kalam and 7 Camps-in-Charge transferred from Rohingya refugee area. *Burma News International*. <https://www.bnionline.net/en/news/abul-kalam-and-7-camps-charge-transferred-rohingya-refugee-area>

²⁷ Anadolu Agency (2019, September 11). Bangladesh gets 'tougher' on Rohingya refugees. <https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/bangladesh-gets-tougher-on-rohingya-refugees/1578938>

²⁸ BD News 24. (2019, September 3). BTRC orders telecom operators to stop services to Rohingyas in seven days. <https://bdnews24.com/bangladesh/2019/09/02/btrc-orders-telecom-operators-to-stop-services-to-rohingyas-in-seven-days>

²⁹ Agence France-Presse. (2017, September 24). Bangladesh imposes mobile phone ban on Rohingya refugees. *Yahoo News*. <https://www.yahoo.com/news/bangladesh-imposes-mobile-phone-ban-rohingya-refugees-073911274.html>

³⁰ Emont, J. (2019, September 3). Bangladesh cuts mobile access to Rohingya refugees. *Wall Street Journal*. <https://www.wsj.com/articles/bangladesh-cuts-mobile-access-to-rohingya-refugees-11567541883>

اليوم تري بشكل إلزامي لجميع مالكي بطاقات SIM، وأنشأت نظام يتم فيه التحقق من بصمات الأفراد الذين يسجلون بطاقات SIM بالاعتماد على بطاقات الهوية الوطنية (NIDS)، مما يتيح تتبع كل بطاقة SIM لشخص واحد.³¹

يجب تعليق الاتصالات بعداً جديداً لكيفية استخدام التكنولوجيا وتحديد الهوية كأدوات للإقصاء المستهدف. من خلال إصدار الأمر إلى هيئة تنظيم الاتصالات في بنغلاديش (BTRC) "للتحقق من مستخدمي الهواتف المحمولة في المخيمات"³² خلال سبعة أيام وإجبار مشغلي الاتصالات على تعطيل الإنترنت (3G و 4G) في المخيمات، اتخذت الحكومة البنغلاديشية خطوة جذرية ضد حرية التعبير والوصول إلى الإنترنت، مع استراتيجية تجمع بين سلطة الهيئات الحكومية والشركات. أكد مسؤولو BTRC³³ تعليق خدمة 3G و 4G إلى أجل غير مسمى، في حين أن تغطية الـ 2G (التي تسمح بالاتصال الصوتي بدون الإنترنت) لا تزال تعمل.

لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت شركات الاتصالات ستتبع الأوامر "بالغاء" بطاقات SIM من الناحية الفنية. تكهنت وسائل الإعلام الناطقة بالبنغالية في أوائل سبتمبر/ أيلول 2019 بأن أحد الاحتمالات يمكن أن يتمثل في مشاركة شركات الاتصالات بقائمة بطاقات SIM النشطة في المخيمات مع الحكومة، والتي يمكن بعد ذلك النظر فيما إذا كانت على قائمة الشرائح التي تم "التحقق منها"، والطلب من الشركات إلغاء تنشيط كل من ليس في تلك القائمة.³⁴

تقول الحكومة البنغلاديشية أن هذه الإجراءات تُنفذ باسم "الأمن القومي"³⁵، لكن واجهت هذه الخطوة انتقادات من قبل الروهينجيا ووسائل الإعلام الدولية³⁶ ومنظمات حقوق الإنسان والحكومات الأخرى التي تعتقد أن المزيد من عزلة مسلمي الروهينجيا ليست حلاً فعالاً.

الاستنتاجات والتوصيات

بالنظر إلى استجابة حكومة بنغلاديش للاحتجاج السلمي، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تتواصل منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحقوق الرقمية مع المنظمات التي تدعم حقوق اللاجئين الروهينجيا لتبادل المعرفة وتعزيز جهود المناصرة. تخطط منظمة ذي إنجن روم لتسهيل إجراء أبحاث إضافية مع مجتمع لاجئي الروهينجيا في كوكس بازار، وستواصل تبادل النتائج وإقامة صلات بين الأفراد والمنظمات التي تعالج هذه التحديات.

نشجع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على العمل على اختبارات فعالة لضمان اتباع سياسة الموافقة المبنية على معرفة في الميدان. من الأهمية بمكان أن يفهم كل شخص يمر بعملية التحقق ما هي البيانات البيومترية التي يتم

³¹ Rahman, Zara. (2015, December 22). Bangladesh will demand biometric data from all SIM card users. *Global Voices*. <https://globalvoices.org/2015/12/22/bangladesh-will-demand-biometric-data-from-all-sim-card-users/>

³² The Daily Star. (2019, September 02). All SIMs in Rohingya camps to be verified in 7 days. <https://www.thedailystar.net/rohingya-crisis/no-mobile-phone-services-for-rohingya-refugees-1794367>

³³ New Age. (2019, September 11). No mobile internet in Rohingya camps. <http://www.newagebd.net/article/84207/only-2g-services-in-rohingya-camps>

³⁴ Nahid, M. S. R. (2019, September 11). Mobile operators challenge Rohingya sim proof/ "রোহিঙ্গা সিম" প্রমাণের চ্যালেঞ্জ মোবাইল অপারেটররা <https://itdoctor24.com/2019/09/11/mobile-operators-challenge-rohingya-sim-proof/>

³⁵ Agence France-Presse. (2017, September 24). *Bangladesh imposes mobile phone ban on Rohingya refugees*. Yahoo News. <https://www.yahoo.com/news/bangladesh-imposes-mobile-phone-ban-rohingya-refugees-073911274.html>

³⁶ See, for example, Human Rights Watch. (2019, September 13). Bangladesh: Internet Blackout on Rohingya Refugees. <https://www.hrw.org/news/2019/09/13/bangladesh-internet-blackout-rohingya-refugees#> and Griffiths, J. (2019, June 25). Myanmar shuts down internet in conflict areas as UN expert warns of potential

جمعها وكيفية استخدامها. بغض النظر عن التواصل بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقادة المجتمع، ومن ثم بين هؤلاء القادة ومجتمعاتهم، ينبغي اتباع إجراءات المفوضية للموافقة المبنية على معرفة مع كل فرد في وقت التسجيل. فيما يتعلق بتوفير المعلومات، يجب التركيز بشكل خاص على الحواجز اللغوية واستكشاف طرق لإيصال المعلومات حول نطاق النظام والمعلومات الموجودة على البطاقة الذكية بشكل شفهي أو مصور.

في حين أن عملية الموافقة المبنية على معرفة لا تزال هامة، لا يمكننا تجاهل حقيقة أن اللاجئين نادراً ما يكونون في وضع يتيح لهم الالتفات لخصوصية البيانات، لأنه كما ذكر العديد في مجموعات الدراسة، ما زال يثقل كاهلهم عبء العنف الذي فروا وما زالوا يخشون منه، إلى جانب حاجتهم للضروريات الأساسية من الجهة ذاتها التي تطلب بياناتهم. احتج لاجئ الروهينجيا في كوكس بازار في البداية على البطاقة الذكية الفريدة من نوعها بين مخيمات اللاجئين ويبدو أن ذلك راجع كلياً إلى رغبتهم في تسجيل إثنتهم بوضوح كوسيلة لحماية الجنسية الميانمارية وتجنب المزيد من الاضطهاد عند الإعادة إلى الوطن، في حين لم يُدوا أية مخاوف بشأن البيانات البيومترية وسلطات إدارة المخيم. تُظهر هذه التصرفات أنه يمكن للاجئين الحصول على بعض السلطة عند التجمع معاً خوفاً على حياتهم، ولكن على المستوى الفردي فما من وسيلة لفرض أي تغيير.³⁷

تلتزم منظمة ذي إنجن روم بالبحث عن حلول لمشكلة الموافقة المبنية على معرفة. نوصي صانعي القرار والمطورين لأنظمة الهوية الرقمية بالنظر في البدائل التي تعترف بديناميكيات السلطة وتحافظ على كرامة اللاجئين وحقوقهم، ونحث المجتمع المدني على الدعوة إلى البدائل. وقد يشمل ذلك دعوة ممثلين متعددين من السكان المهجرين حديثاً لتقديم اقتراحات على النظم في مراحل مختلفة وتحسين توفير المعلومات وعمليات الإبلاغ عن المظالم لتحديد الأولويات وتطوير عمليات بديلة ذات مغزى تمكن اللاجئين من اتخاذ الخيارات وتنقيح عمليات إدارة المعلومات.

تم تجريد لاجئي الروهينجيا مراراً من سلطتهم وكرامتهم، مما يجعل من الأهمية بمكان أن تتاح لهم الفرص لاتخاذ قرارات بشأن حياتهم. بالنظر إلى افتقارهم إلى الثقة في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وإيمانهم البادي بالحكومة البنغلاديشية، التي يقال إنها تشارك بياناتهم مع ميانمار، فإن التركيز على التوعية بشأن الغرض من البطاقات الذكية وجمع البيانات البيومترية ونطاقها ومخاطرها أمر بالغ الأهمية.

³⁷لاحظ أنه في دراسة الحالة الخاصة بنا حول مخيمات اللاجئين في إثيوبيا، قال مسؤولو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن الأفراد الذين يرفضون عملية التسجيل لا يتلقون مساعدات.